برنامج قائم على قصص الأنبياء في القرآن الكريم وفاعليته في تنمية القراءة الإبداعية لدى طلاب لمرحلة الثانوية

الباحث

قتادة عبد الإله ويسي

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلى تنمية القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال برنامج قائم على قصص الأنبياء في القرآن الكريم، وتكونت مجموعة البحث من (32) طالبًا، وتم تطبيق برنامج قائم على قصص الأنبياء في القرآن الكريم وفاعليته في تنمية القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واختبار مهارات الإبداعية عليهم قبلي / بعدي.

وتضمنت مواد المعالجة التجريبية: البرنامج المقترح، وكتيب الطالب، وأوراق عمل الطالب ودليل المعلم تضمن الخطوات الإجرائية لعرض وتقديم موضوعات البرنامج، وتضمنت أدوات البحث: اختبار مهارات القراءة الابداعية، وتم استخدام المنهج التجريبي التصميم التجريبي (المجموعة الواحدة) مع تطبيق اختبار مهارات القراءة الابداعية قبلي / بعدي، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج القائم على قصص الأنبياء في القرآن الكريم في تنمية القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

الكلمات المفتاحية: قصص الأنبياء في القرآن، القراءة الابداعية، الصف الأول الثانوي

Research Abstract

Research Title: A program based on the stories of the prophets in the Holy Quran and its effectiveness in developing creative reading among secondary school students.

This research aimed to develop creative reading among secondary school students through a program based on the stories of the prophets in the Holy Quran, and the research group consisted of (32) students, and a program based on the stories of the prophets in the Holy Quran and its effectiveness in developing creative reading among first-year secondary students was applied, and testing their creative skills before / after.

The experimental treatment materials included: the proposed program, the student handbook, student worksheets and the teacher's guide included the procedural steps to present and present the topics of the program, and the research tools included: creative reading skills test, and the experimental approach was used experimental design (one group) with the application of the creative reading skills test before / after, and the results of the research reached the effectiveness of the program based on the stories of the prophets in the Holy Quran in developing creative reading among first-year secondary students.

Keywords: Stories of the Prophets in the Qur'an, Creative Reading, First Grade of Secondary School.

أولًا: الإطار العام للبحث:

مقدمة:

تعتبر المرحلة الثانوية مرحلة نضوجٍ عقليٍّ، يحتاج فيها الطالب لدافعٍ معرفيٍ دقيق، ومحتوىً تعليميٍ سديد، يكوّن لدى الطالب نواةً معرفية، يستند إليها، بناءةً لشخصيته، متصلةً بوجدانه، متضمنة في ثناياها بناءً لشخصيته، ولعل أقرب ما يكون ذلك من خلال القصص القرآني.

فالمعلوم لدى الناظر أن القصة القرآنية غنيةً بمعانيها البلاغية، مرنةً في مطابقتها الزمانية، متعددةً في أساليبها البيانية، هادفةً في مضامينها التربوية، مساعدةً في تكوين العقل أو الفكر الناقد، مساهمةً في بناء الإبداع المستمد من بلاغتها القويّة، فالقصة القرآنية ليست بخيال أسطوري يقرأه الطالب أو يتعلمه، بل هي صورة من الصور الماضية الغيبية، التي لطالما أُخذت منها العبر والأفكار، فهي متصلة بالطالب المتلقي، ومساعدةً للمعلم المعطي.

وجوهر القصة القرآنية مختلفٌ عن القصص الفنية من حيث البنية والأسلوب، فالقصة الفنية تعتمد على الخيال أو المزج بين الحقيقة والخيال، والقصة القرآنية تستمد مادتها من الواقع والحقائق التاريخية، أما مفهوم القصة في القرآن الكريم قد تتفاوت فيه وجهات النظر، وذلك نظرًا لما في القصة القرآنية من خصائص تميزها عن غيرها؛ من صدقٍ في الواقعية التاريخية، وجاذبيةٍ في العرض والبيان.

ثمة أن القصة في القرآن الكريم تقوم على أسسٍ وخصائصَ فنيةٍ رائعةٍ، فهي تحقق الغرض الديني عن طريق جمالها الفني، الذي يجعل ورودها إلى النفس أيسر، ووقْعُها

في الوجدان أعمق، فالقرآن الكريم يتناول القصة من جميع المشاهد والمناظر المعروضة، فإذا بالقصة حادثٌ يقع ومشهدٌ يجري، لا قصةٌ تروى ولا حادثٌ قد مضى.

وللتصوير في مشاهد القصة القرآنية ألوانٌ تبدو في قوة العرض والإحياء، وفي تخييل العواطف والانفعالات، كما تبدو في رسم الشخصيات في القصص القرآني، وهذه الألوان تتجلى في مشاهد القصص القرآني جميعًا.

والقصص القرآني أصدق المصادر التي أرخت للأمم السابقة، وتجمع في طياتها الأخبار والعبر المصوغة بأسلوبٍ بلاغيٍّ تصويريٍّ حركي يتم التركيز فيه على جلِّ المضامين التربوية ببلاغة واضحة، مما جعل الباحثين في الأدب الإسلامي يؤكدون على أنها أول القصص الملتزم في الأدب العربي، ولعل الذي هيأ الأسباب للقصة القرآنية للبقاء حاضرةً في الأذهان؛ بلاغةُ تصويرها للوقائع فإذا ما سمع أو قرأ المتلقي أحداثها تحضره هذه الأخيرة بشكلٍ وكأنه في رحلةٍ زمنيةٍ، وللإيجاز والإطناب والمقاربات الصوتية في القصص القرآني، وما فيها من رسائل إيمانية وتعاليم ربانية، وحكم مقاصدية، جلُّ ذلك عامل من عوامل التي من خلاله ينمي لدى الطالب الإبداع.

لذا كان القصص القرآني بما يحويه من بلاغةٍ كامنةٍ في مدلولاته المنطوقة أو غير المنطوقة، أحد أهداف تعليم اللغة العربية في الصف الأول الثانوي في المدارس السورية، ذلك أن القراءة الإبداعية: (عملية تفاعل للطالب مع النص المقروء بإدراك المثيرات المحفزة للتفكير الخيالي الموجود في النصوص القرائية، وذلك على شكل مشكلات يمكن أن يحس بها للطالب، أو أفكار وطرائق جديدة للتعبير عنها والقدرة على تبريره)

(الحيلواني، 2003م، ص201)، إذن هدفها قدرة الطالب على الانطلاق من قراءة النص المقروء إلى توليد أفكار تتسم بالجمال ودقة الصياغة وتناسق الأفكار وجِدتها.

وقد تم الإحساس بمشكلة البحث من خلال:

1. **الدراسات والأدبيات السابقة:** التي أكدت بعضها على وجود ضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات القراءة الإبداعية والبعض الأخر أكد على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الإبداعية مثل دراسة كل من: القرني(2018)، قحوف(2018)، الهزايمة وموسى (2021)، وعبد العاطي وآخرون(2022)، السالم (2023) ، الجعبة(2024).

2. **خبرة الباحث الميدانية:** في مجال تدريس اللغة العربية: حيث يقوم الباحث بالتدريس **اللغة** العربية منذ عام 2018 أي عدد سنوات الخبرة تزيد على خمس سنوات، وقد لاحظ ضعف وتدني مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات القراءة الإبداعية.

3. **الدراسة الاستكشافية:** حيث تم تطبيق اختبار في القراءة الإبداعية على مجموعة **تكونت** من 30 طالبًا من طلاب مدرسة التميز وأسفرت النتائج عن:

أ- عدد (20) طالبًا بنسبة 80% من العدد الكلي حصل على درجة أقل من 50 % من الاختبار أي لم يحقق درجة النجاح.

ب- عدد (5) طلاب بنسبة 10% من العدد الكلي حصل على درجة تتراوح بين من 50% إلى 60% من الدرجة الكلي للاختبار.

ج- عدد (5) طلاب بنسبة 10% من العدد الكلي حصل على درجة تتراوح بين من 60% إلى 70% من الدرجة الكلي للاختبار.

ومما سبق يُستخلص أنه يوجد ضعف في مهارات القراءة الإبداعية وطرق تنميتها وقياسها؛ ولذلك قرر الباحث دراسة فاعلية توظيف القصص القرآني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، فيمكن من خلال أساسٍ مبنيٍّ على القصص القرآني، أن يتكون لدى الطلاب عملية تنموية للإبداع القرائي ، ممزوجًا بالوجدان والبلاغة والمعارف الدينية والدنيوية التي تتضمنها القصص القرآنية، ولما له من أهمية في حياة الطالب من تقويمٍ لشخصيته من خلال القصص، وتقويمٍ للسانه وتفكيره، وصقلٍ لجماليات القراءة لديه، وتوسيع دائرة الإدراك البلاغي الجمالي، بتوجيهه نحو طريق الإبداع الذي يؤمن للطالب مكانةً معرفيةً قويمة.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في ضعف مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في القراءة الإبداعية؛ ولذلك جاء البحث الحالي للإجابة على السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء برنامج قائم على قصص الأنبياء في تنمية القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ويتفرع عن هذه المشكلة الأسئلة التالية:

1. ما مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية؟

2. ما البرنامج المقترح القائم على قصص الأنبياء في القرآن لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية؟

3. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على قصص الأنبياء في القرآن في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على:

1. مجموعة من القصص القرآني الخاص بالأنبياء عليهم السلام وما يتصل بالسياق الزمني لهم، حيث يشتمل على صور الترهيب والترغيب والعبرة والعظة، والأسلوب البلاغي.
2. مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي في المدارس السورية في القاهرة.

فروض البحث:

حاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض الأتية:

3. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الإبداعية كدرجة كلية لصالح التطبيق البعدي.
4. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الإبداعية كمهارات فرعية كل على حدة، لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لطلاب الصـــف الأول الثانوي.

أهمية البحث:

قد يفيد هذا البحث كل من:

5. مصممي برامج إعداد المعلم: من خلال إمدادهم بقائمةٍ ببعض مهارات القراءة الإبداعية في مادة اللغة العربية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، والتي سوف يتم التوصل إليها.
6. معلمي المرحلة الثانوية: من خلال استفادتهم من أدوات البحث وأنشطته وأساليب تقويمه ودليل المعلم وتمكنيهم من تنمية القراءة الإبداعية لدى طلابهم.
7. طلاب المرحلة الثانوية: بما تقدمه لهم من مهارات لغوية تساعدهم في رفع مستوى أدائهم اللغوي في مادة اللغة العربية، وإتاحة الفرص الكافية لإطلاق طاقات الإبداع القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال البرنامج القائم على القصص القرآني _قصص الأنبياء_ مما يؤدي إلى شعورهم بالرضا والتقبل، ويجعل إبداعهم ذا معنى.
8. الباحثين: من خلال فتح أفاق جديدة للباحثين للتوجه للقرآن الكريم عامة وقصص الأنبياء حاصة توظيف ذلك في تعليم وتعلم اللغة العربية.

9. مصطلحات البحث:

القصص القرآني:

يعرفها الباحث إجرائيًا: ذلك الجزء القرآني الذي يشغل ما يقارب الربع إن لم يزد قليلًا، والذي يتتبع آثار وأخبار الأمم الماضية قبل بعثة الرسول مع أنبيائهم، ويروي من الأحداث والمواقف الحقة التي لا زيف فيها ما يحقق الغاية من إيراد الأحداث، وإظهار النتائج، والتركيز على مواطن العبرة والعظة بأسلوب حسن وجميل.

القراءة الإبداعية:

يعرفها الباحث إجرائيًا: عملية تفاعل الطالب مع النص بطريقة مغايرة للأساليب التقليدية، وذلك من خلال النص المقروء وما يعطيه من قوة إبداعية للطالب، فيعكس ذلك على توليد استنباطات من النص جديدة، وتعمق في قراءة مراد النص، واستنتاج المضامين المنغلقة في النص.

منهج البحث ومتغيراته:

تم استخدام المنهج التجريبي، لمناسبته لأهداف الدراسة حالية، حيث يعد البرنامج المقترح هو المتغير المستقل وتتمثل في برنامج قائم على قصص الأنبياء في القرآن، وتتمثل المتغيرات التابعة مهارات القراءة الإبداعية.

ثانيًا: الإطار النظري:

وسيتم تناول كل من محور القراءة الإبداعية ومحور قصص الأنبياء في القرآن ومدى الاستفادة منهما:

المحور الأول: القراءة الإبداعية:

مفهوم القراءة الإبداعية:

وقد تعددت تعريفات القراءة الإبداعية نظرًا لتعدد آراء الدارسين والباحثين، وفيما يلي عرض لتعريفات القراءة الإبداعية:

فيعرفها (الحيلواني، 2003م ص201) بأنها: "عملية "تفاعل للطالب مع النص المقروء بإدراك المثيرات المحفزة للتفكير الخيالي الموجود في النصوص القرائية، وذلك على شكل مشكلات يمكن أن يحس بها للطالب، أو أفكار وطرائق جديدة للتعبير عنها والقدرة على تبريرها".

بينما ذهبت (اللبودي، 2003، ص76) على أنها: "وليدة الدمج بين مهارات القراءة باعتبارها أحد فنون اللغة، وبين الإبداع باعتباره مهارة عقلية، وهذا الدمج جاء محصلة جدل واسع بين المتخصصين في المناهج الدراسية وبين المتخصصين في علم النفس، ودراسة قدرات الإنسان العقلية ومسارات تفكيره وكيفية معالجة البيانات والمعلومات داخل المخ البشري".

وعرف (مصطفى، 2007م، ص31) القراءة الإبداعية بأنها: "إنتاج جديد هادف وموجه نحو هدف معين، وهو قدرة للطالب على تكوين علاقات جديدة تحدث تغييرًا في الواقع لدى الطالب بحيث يتجاوز الحفظ والاستظهار إلى التفكير، والبحث والتحليل والاستنتاج، ومن ثم الابتكار".

كما عرفها (Jamie, 2007, P.8) بأنها: "عملية تعرف المشكلات داخل النص وتحديد العناصر المفقودة، ووضع فروض حول المعلومات والحقائق، وإعادة صياغتها واختبار النتائج التي تم التوصل إليها وتطبيق النتائج في مواقف أخرى".

فالتعريفات الأربعة السابقة تؤكد الفهم العميق للنص القرائي، وتوليد علاقات جديدة بين عناصره، وابتكار أفكار جديدة.

وبعد هذا العرض لمفهوم القراءة الإبداعية خَلُصَ الباحث إلى تحديد مفهوم القراءة الإبداعية في ضوء إجراءات هذا البحث بأنها: قدرة طلبة الصف الأول الثانوي على الانطلاق من قراءة النص القصصي القرآني المقروء ومضمونه إلى معانٍ وفِكَرٍ أكثر وأعمق، وتفاعل الطلبة مع النص وفهمه والتعمق فيه، فيمر الطلبة بمجموعة من العمليات ليتوصل إلى اكتشاف عناصر جديدة في المقروء، وتوليد استنتاجات ومعلومات، وابتكار معانٍ وأفكارٍ تتسم بالجمال ودقة الصياغة وتناسق الأفكار وجدتها وتوليد أفكارٍ جديدةٍ متنوعةٍ وغير مألوفةٍ، وتوقع خلاف ما يتضمنه المقروء، وربط تلك الأفكار وتوظيفها في وضع حلولٍ متعددةٍ للمشكلة الواحدة، وللطالب المبدع هو من يتجاوز المعاني المباشرة إلى المعاني العميقة للنص، ويحوّل هذه المعاني إلى فكر وأحداث واستنتاجات غير مألوفة، وتقدر بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد لذلك.

أهمية القراءة الإبداعية:

ويتفق التربويون على أهمية القراءة الإبداعية وضرورة تنمية مهاراتها، وذلك لأهميتها في المجال التعليمي وفي الحياة عامة، ومن خلال الاطلاع على كل من (الحايك،

2005م، ص11)، (شهاب كوثر، 2000م، ص97) يمكن تحديد أهمية القراءة الإبداعية في :

1. ضرورة حيوية لاكتشاف نواميس الله في الكون، ومن ثم لتحقيق الإيمان، ولذلك حث الخالق سبحانه وتعالى عباده على ممارسة القراءة.
2. تلعب دورًا مهمًا في نجاح الأفراد في الدراسة والحياة.
3. قوة متجددة تساعد الطالب في ضوء التغيرات السريعة ومشكلات العصر.
4. تسهم في تكوين شخصية الطالب.
5. ابتكار حلولٍ ووضع الخطط والبدائل العلمية للمشكلات التي تظهر أثناء القراءة.
6. تقديم أفكارٍ تتسم بالأصالة والجِدة.
7. السرعة في التكيف مع مستجدات المواقف المختلفة.
8. الانطلاق بالتفكير تباعديًّا بحيث يصل إلى وجهات نظرٍ وتصوراتٍ وإجاباتٍ متنوعةٍ.
9. فهم المعلومات الضمنية وتوضيح ما بينهما من أسباب وعلاقات مما يؤدي إلى إنتاج نص جديد.
10. التنبؤ بالأحداث أو النتائج التي سوف تحدث مستقبلًا.
11. اتخاذ قرار نحو موقفٍ ما، كَأنْ يطرح حلولًا لمشكلةٍ ما، ثم يتخير الأنسب منها بناءً على معلوماته وخيراته وفرضياته ليكون مسئولًا عن هذا الاختيار.

مهارات القراءة الإبداعية:

قد عنيت الأدبيات والدراسات التربوية في مجال القراءة بتحديد مهارات القراءة الإبداعية وذلك حرصًا على تنميتها لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة وتقويمها؛ وخصوصًا المرحلة الثانوية، حيث حدد (يونس، 2001م، ص31) بتصنيف مهارات القراءة الإبداعية في المرحلة الثانوية كالآتي:

- اقتراح حل لمشكلة ما يختلف عما اقترحه الكاتب.
- استنتاج حل من مصادر متنوعة لمشكلة طرحها الكاتب.
- استنتاج تطبيقات حياتية تتسم بالجدة والقابلية للتطبيق مما يقرأ.
- إضافة أفكار جديدة غير واردة بالموضوع إلى ما يقرأ.
- تصنيف وجمع الجزئيات في كليات لها معني.
- تعميم ما قرئ لحل مشكلة تواجه الجماعة.
- اقتراح عدد من التطبيقات المستقبلية لأفكار الكاتب.
- عرض كتاب برؤية جديدة.
- إضافة نتائج أخرى غير التي توصل إليها الكاتب.
- اقتراح نهايات أخرى للموضوع من نسج خياله.
- طرح أسئلة كان يود سؤالها للكاتب حول أفكاره وهدفه.
- ذكر إضافة كان من الممكن أن يضيفها لو كان مكان الكاتب.

وترتبط مهارات القراءة الإبداعية بالتفكير في مستوياته العليا أوثق ارتباط، وخصوصًا في الجانب الإبداعي، وبمكوناته من حيث الطلاقة، وهي التدفق والسلاسة في الأفكار، وتدفق المعاني المتجددة في الذهن في أثناء القراءة، والقدرة على استحضار الأفكار

والكلمات المتجددة في زمن محدد وموضوع معين، وكذلك ترتبط القراءة الإبداعية بالمرونة وهي: (قدرة الطالب على التنوع التفكير، وتغيير مساراته للتكيف مع المواقف المختلفة) وكذلك ترتبط مهارات القراءة الإبداعية بالأصالة، وتعني قدرة الطالب على التوصل إلى أفكار غير شائعة ومختلفة ونادرة، مع تميزها بالجِدة (طه وقناوي، 2004م، ص125،77).

ومن المهارات اللازمة لممارسة القراءة الإبداعية:

الطلاقة (Fluency):

والمؤشرات السلوكية الدالة على القراءة الإبداعية في مجال الطلاقة كأحد أبعاد التفكير الإبداعي هي: (الظنحاني، 2017م، ص75)

- تقديم أفكار جديدة مرتبطة بموقف ما حول النص.
- تقديم مرادفات للكلمات الواردة في النص.
- استخدام الكلمات الجديدة في سياقات لغوية جديدة.
- طرح أسئلة ضمنية حول النص المقروء.

المرونة (Flexibility):

والمؤشرات السلوكية الدالة على القراءة الإبداعية في مجال المرونة كأحد أبعاد التفكير الإبداعي هي: (الظنحاني، 2017م، ص75)

- اقتراح عناوين مناسبه للنص المقروء.
- إعطاء شواهد وأدلة مناسبة حول فكرة في النص المقروء.
- إعطاء أسباب لظاهرة ما في النص المقروء.

- إبداء الرأي في سلوك ما في النص المقروء.

الأصالة (Originality):

والمؤشرات السلوكية الدالة على القراءة الإبداعية في مجال الأصالة كأحد أبعاد التفكير الإبداعي هي: (الظنحاني، ص75،76).

- التعبير عن المقروء في صيغ أدبية جديدة.
- تلخيص النص المقروء.
- توقع نتائج مبنية على أفكار واردة في النص.
- اقتراح حلول مبتكرة لموقف أو مشكلة في النص المقروء.
- تحليل الموضوع إلى عناصره الأساسية.

التفاصيل (Elaboration):

والمؤشرات السلوكية الدالة على القراءة الإبداعية في مجال التفاصيل كأحد أبعاد التفكير الإبداعي هي: (الظنحاني، 2017م، ص76).

أضافة تفاصيل تكون امتدادا لما ورد في النص.

- تقديم أدلة تدعم أفكار وقضايا النص.
- التوسع في قصة أو عبارة وردت في النص.
- شرح عبارات بأسلوب للطالب.
- ذكر قضايا مشابهة للقضايا الواردة في النص.

وفي ضوء العرض السابق، يستخلص الباحث مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلبة المرحلة الثانوية، وهي:

- وضع عناوين جديدة للنص.
- تقديم إجابات متعددة للسؤال الواحد.
- اقتراح حلول متعددة للمشكلة المطروحة.
- التنبؤ بمحتوى النص من خلال مقدماته.
- إنتاج أفكار جديدة.
- تحديد الأفكار المفقودة في النص.
- تحديد الأفكار الزائدة في النص.
- إعادة ترتيب أفكار النص بشكل جديد.
- تحديد التناقضات الواردة في النص.
- اقتراح نهاياتٍ متنوعةٍ للنص.
- ذِكْرُ صفاتٍ متنوعةٍ لشخصيةٍ ما في النص.
- التوصل إلى نتائج مغايرة لما توصل إليه الكاتب.

المحور الثاني: القصة القرآنية:

اتفق التربويون على أهمية التدريس بالأسلوب القصصي، وأثره في العملية التربوية التعليمية، وقد أجادوا أيما إجادة عندما وجهوا اهتمامهم في دراستهم لهذا الأسلوب الفريد في ضوء القرآن الكريم باعتباره الكتاب الذي تصدر وسبق غيره في عرض هذا الأسلوب التربوي، وفيما يلي بيان لمفهومها، وعناصرها، وخصائصها، وأهميتها، ومناهج التأليف في عرض أحداثها.

مفهوم القصة القرآنية:

اللغة هي الأم التي تنسج شبكة الوفاق والتفاهم، وبها تعرف المعاني وهي الأساس في كل مصطلح، فاللغة هي المدخل إلى المعنى الاصطلاحي؛ ولهذا كان لزامًا حين تعريف القصة القرآنية أن نحيط بمفاهيمها اللغوية وبمواضع ذكرها في القرآن الكريم؛ ليتحدد المقصود بصورةٍ جامعةٍ ومانعةٍ.

أ- القصة في اللغة:

أشار ابن منظور في لسان العرب بأن القصة هو فعل القاص إذا قص القصص، والقاص هو الذي يأتي بالقصة على وجهها، كأنه يتتبع معانيها وألفاظها، ويُقال قصصت الشيء إذا تتبعت أثره شيئًا بعد شيء، ومنه قوله تعالى: (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ) [القصص:11] أي: اتبعي أثره، والقصة الخبر يقال: قصَّ عليه الخبر قصصًا أي: أعلمه به وأخبره، وتقصص الخبر تتبعه، والقصة تأتي بمعني الحديث، وقصصت الحديث أي رويته على وجهه. (ابن منظور، 2003م، ص82،83).

وقد أشار صاحب "مختار الصحاح" إلى ما يؤيد هذا المعنى في قوله: قصَّ أثره، أي تتبعه، ومنه قوله تعالى: (فارتدا على آثارهما قصصًا) [الكهف:64]. القصة تعني أيضًا الحديث والأمر، واقتص الحديث يعني رواه على وجهه. وقوله تعالى: (نحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) [يوسف:3]، أي نبين لك أحسن البيان. (الرازي، 2000م، ص292).

ومما تقدم يتبين لنا أن القصص معناه المتابعة كما أكده القرآن الكريم، كما أن هذه المتابعة لا تكون إلا عن طريق البيان وسرد الأحداث بصدق وروايتها على وجهها،

ويؤيد ذلك أن القصص بمعنى القطع، فأنت حينما تقص الحديث تقطع بصحته، دون زيادة أو نقصان.

ب- القصة القرآنية اصطلاحًا:

وعلى هذا المعنى اللغوي جاء معنى القصة في القرآن الكريم قال تعالى: (إِنَّ هَذَا لَهُوَ القصص الحق) [آل عمران:٦٢]، أي الخبر الصادق، وقال تعالى: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نبأهم بالحق) [الكهف:١].

القصص القرآني في اصطلاح علوم القرآن هو: إخبار الله عما حدث للأمم السابقة مع رسلهم، وما حدث بينهم وبين بعضهم، أو بينهم وبين غيرهم أفرادًا وجماعات من كائنات بشرية أو غير بشرية، بحق وصدق، للهداية والعظة والعبرة. (بلبول، د.ت، ص٣٦).

ويقول (الخطيب، ١٩٦٤م، ص40): "إن القصص القرآني كله عرض لأحداث تاريخية مضى بها زمن، فهو – والأمر كذلك– وثيقة تاريخية من أوثق ما بين يدي التاريخ من وثائق فيما جاء فيه من أشخاص وأحداث، وما يتصل بالأشخاص والأحداث من أمكنة وأزمنة" ثم يقول: "هكذا أطلق القرآن على ما حدث به من أخبار القرون الأولى في مجال الرسالات السماوية، وما كان يقع في محيطها من صراع بين قوى الحق والضلال بين مواكب النور وجحافل الظلام".

ويعرفها (العوضين، 1977م، ص14) بأنها هي: "الجزء الذي يقص آثار الغابرين، وبعض الأحداث لتقدم منها ما ترى أنه يحقق الغاية ويفي بالمقصود في عرضه، فهي تشتمل على الأنباء الحقة التي لا زيف فيها".

وفي ضوء ما سبق يعرف الباحث القصة القرآنية بأنها: ذلك الجزء القرآني الذي يشغل ما يقارب الربع إن لم يزد قليلًا، والذي يتتبع آثار وأخبار الأمم الماضية قبل بعثة الرسول ρ ويروي من الأحداث والمواقف الحقة التي لا زيف فيها ما يحقق الغاية من إيراد الأحداث، وإظهار النتائج، والتركيز على مواطن العبرة والعظة بأسلوب حسن وجميل.

وهذا التعريف يتضمن النقاط المنهجية التالية:

- إن الحيز الذي يشغله الأسلوب القصصي في القرآن الكريم هو خير دليل على أهميته.
- إن سيرة النبي ρ لا تعد من قبيل قصص الأنبياء؛ لأنها ليست من الماضي الذي حكى عنه القرآن الكريم، ويؤيد ذلك قوله تعالى: (كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق) [طه:99].
- أن قصص القرآن تشمل قصص الأنبياء وغيرهم كقصة أهل الكهف، وأصحاب الجنتين.
- ترتبط القصة القرآنية بالأهداف العامة من نزول القرآن الكريم والتي منها الاتعاظ والاعتبار.
- القصص القرآني حق لا زيف فيه ولا خيال.

خصائص التعليم بالقصص القرآني وتحديدا قصص الأنبياء:

وقد تناول الباحثون موضوع خصائص القصص القرآني، وجلٌّ من كتب في هذا الموضوع اقتبس من كتاب (التصوير الفني في القرآن الكريم) لسيد قطب، إلا أن الباحث نهج في عرضها لخصائص القصة القرآنية منهج الدكتور/ فضل عباس في تقسيمه لتلك الخصائص؛ بالرغم من أنه كان من جملة من نقل عن سيد قطب إلا أنه تفرد في

تقسيمه لخصائص القصص القرآني (عباس، 2007م، ص45،49) بتقسيم فريد مفيد. حيث قسم خصائص القصة القرآنية إلى قسمين: خصائص ذاتية، وخصائص فنية.

1- الخصائص الذاتية للقصة القرآنية:

أ) القصة القرآنية قصة هادفة:

فهي ذات هدف ديني أخلاقي لا ينفصل عن أهداف العقيدة والشريعة، غير أنها تجمع إلى سمو الهدف ورقي الشكل الفني، وما كان هذا ليكون إلا لكونها وحيٌ من الله – تبارك وتعالى– (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ) [يوسف: 3].

لذا يجد الباحث أن القصص بكونها وحيٌ ربانيٌ؛ جعلها أكثر عمقًا في الاستخدام التربوي التعليمي وخاصة في تصميم المناهج وطرق تدريسها.

ب) القصة القرآنية تتسم بالصدق والواقعية:

وقد اكتسبت هذه الخاصية من مصدرها التي تنبع منه، فالقصة القرآنية تقوم على حقائق تاريخية ووقائع لا مدخل للشك أو الزيف فيها، وهي بواقعيتها تعالج القضايا المتعلقة بالإنسان مهما كان زمن الحديث عنه، ماضيًا، أو حاضرًا، أو مستقبلا، قال الله تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) [يوسف:111].

وهي بذلك مرنة يصلح أي زمان ومكان لها، بل مع وجود الثغرات التعليمية والضعف المتفشي فهي من أنسب الطرق في بناء البرامج ذات الفاعلية التعليمية.

ج) عدم الالتزام بالسرد القصصي:

فالقصة القرآنية لا تعنى في عرضها لأخبار الأمم السابقة بتتبع تفاصيل الأحداث والوقائع التاريخية؛ وإنما تسوق هذه الأحداث بالقدر الذي تتحقق من خلالها الغاية الكبرى وهي الهداية والبيان، وضمن الحديث عن هذا النطق يقول (الدقور،2005م، ص83): "أنه عندما نقول إن القرآن لم يلتزم بالسرد القصصي، فإنما **نقصد** أنه لم تكن عنايته الأولى موجهةً إلى نقل وتسجيل الأحداث التاريخية، بل نجده ينتخب مواقف وأحداث، ويعيد أحيانًا أجزاءً من هذه المواقف والأحداث ويطنب ويفصل فيها في مكان، ويوجز ويختزل منها في مكان آخر إلي غير ذلك".

2- الخصائص الفنية للقصة القرآنية:

أ) التكرار الوظيفي في عرض القصة القرآنية:

وقد أشار إلى هذه الخاصية سيد قطب في قوله: "لقد كان أول أثر لخضوع القصة القرآنية للغرض الديني أن ترد القصة الواحدة –في معظم الحالات– مكررة في مواضع شتى، ولكن هذا التكرار لا يتناول القصة كلها –غالبًا– إنما هو تكرار لبعض حلقاتها، ومعظمه إشارة سريعة لموضع العبرة فيها، أما جسم القصة كله، فلا يكرر إلا نادرًا، ولمناسبات خاصة في السياق" (قطب، 1978م، ص126، قطب، 2003م، ص55).

وفي ضوء ما سبق نجد أن التكرار الذي يُقصد به هو وظيفي ويراد به: "إعادة ذكر بعض أحداث القصة في سور شتى لإفادة معنىً جديدًا"، وهذا تمامًا هو ما ذهب إليه فضل عباس في قوله "...إن المنهج القصصي في القرآن الكريم هو المنهج البديع المعجز، حيث ذكرت القصة في سورٍ كثيرةٍ، وخصت بعض السور بذكر حدثٍ واحدٍ،

ثم توزعت هذه المشاهد والأحداث على السور التي ذكرت فيها القصة قلت أم كثرت، بحيث تجد في كل سورة ما لا تجده في غيرها (عباس، 2007م، ص81).

وبناء على ما سبق يرى الباحث أن تضمين موضوع دراسة السياق القرآني في عرض أحداث القصة القرآنية يفيد الدارسين والباحثين في العملية التعليمية ويفتح لهم آفاقًا جديدةً لمعانٍ فريدةٍ وهذا ما حدا بالباحث إلى تضمينه ضمن دراسته التحليلية لقصص الأنبياء عليهم السلام.

ب) تنوع طريقة العرض:

إن من أهم الخصائص الفنية للقصة القرآنية تنوع طريقة العرض، فالبيان القرآني لا يلتزم في العرض القصصي نمطًا واحدًا بل "تتنوع الطرائق تبعًا لتنوع الأغراض، وتختلف الوسائل البيانية تبعًا لتنوع الطرائق" (العوضين،1977م، ص117).

لنجد أن بعض المشاهد تقوم على استحضار الأحداث دون تدخل بالرواية، والاقتصار على التنبيه على عنوان المشهد أو موضوعه، ثم تظهر الأحداث والأقوال من أصحابها مباشرة، فتصبح المشاهد وكأنها حاضرةً وماثلةً أمامنا ومثال ذلك: قصة إبراهيم عليه السلام في مشهد بناء الكعبة، فنحن حينما نقرأ الآيات ونسمع ألسنتهما يدعوان وهما يبنيان الكعبة نحسبهما وكأنهما معنا، قال تعالى: (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ). [البقرة: 127،128].

"وأكثر القصص القرآني يعتمد الحكاية والرواية، وبذلك يسيطر على الموقف لينتقي من الأحداث ما يحقق الهدف، وينسقها في إطار فني لا يخرجها عن الحقيقة، ولا يترك

المجال لكل ما وقع فيخرج بها عن هدفها المسوقة لأجله، فالبيان القرآني يحرك الأشخاص الحركة نفسها التي تحركوها في الواقع الماضي، غير أنه ينتقل بهم في قفزات، متجاوزًا كل ما لا يفيد الغرض، فيجمع بذلك بين الصدق الواقعي والصدق الفني مثل قصة أصحاب الكهف، وقصة يوسف عليه السلام مع إخوته" (العوضين، 1977م، ص117).

لذا يجد الناظر أن القصة القرآنية تعطي أُنموذجًا في كيفية تحضير الحصة الدراسية للمعلم؛ بتحديد الأهداف واستنباط الطلبة للمعلومات والأهداف التي وُضع من لأجلها الدرس...

ج) إقامة العرض على التصوير:

"إن من أبرز الخصائص الفنية للقصة القرآنية أن العرض القصصي فيها ينهض على الأسلوب التصوري، فالقرآن يتخير من ألوان التصوير لكل قصة بما يتناسب أتم التناسب مع القصة في مواطنها" (العوضين، 1977م، ص126).

فالعرض القصصي في القرآن يحرك الأحداث والمواقف ويقدمها كمشاهد حيةٍ تنبض بالحياة، وتدب فيها الروح، كما ويبرز التصوير القرآني العواطف والانفعالات النفسية على تعددها واختلافها كما لو أنها ملموسةً محسوسةً شاخصةً أمامنا، ويقدم التصوير القرآني الأشخاص في صورةٍ واضحةٍ تبرز خصائصهم الجسمية، أو العقلية، أو النفسية، أو العاطفية، حتى يخيل للطالب بأنه واحدٌ منها.

د) تنوع وسائل ربط المشاهد:

لم يكن اهتمام القرآن الكريم وهو يعرض قصصه منصبًا على استقصاء التفاصيل وتقصي الجزئيات، وعرض جميع الأحداث؛ بل كان تركيزه واضحًا على ذكر ما تتحقق

به العبرة والعظة؛ وحتى تؤدي القصة دورها هذا في ظل الأسلوب الفني "جاءت بعض مشاهد هذه القصص مشدودة بتتابع الحدث وتواليه وبعضها يترك لخيال المتلقي يؤدي دوره في ملء ما بينها من فجوات" (العوضين، 1977م، ص132).

وتجدر الإشارة إلى أن أي محاولة بشرية لسد الفجوات التي تتخلل أحداث ووقائع القصص في القرآن الكريم لن تخلو من الخلط والغلط، لأنها ستحجز المتلقي عن متابعة الأحداث القصصية، كما أنه ليس من الضروري تتبع مشاهد طوى القرآن الصفح عن ذكرها؛ لأنها لا تقود إلى نمو الحدث القصصي، ولا تضيف جديدًا.

هـ) تنوع طريقة المفاجئة:

لم تسلك القصة القرآنية طريقا واحدا في تقديم الحدث المفاجئ الذي يحرك القصة إلى حل عقدتها الرئيسية، ويحدث في نفس المتلقي التأثير المطلوب، ويوصله إلى الانتباه للغاية من القصة التي تساق، ولكنها تراعي المكان والزمان المناسبين لإظهار المفاجئة.

أهداف القصة في القرآن الكريم:

للقصة تأثيرًا نفسيًا ووجدانيًا وفكرياً لما فيها من عرض للأحداث أمام المتلقي كما لو كانت ماثلةً أمامه وإن كانت لأقوامٍ مضوا، ومن أهداف القصة القرآنية التي ذكرها القرآن الكريم بشكلٍ صريحٍ ما يلي:

1- الدعوة إلى التفكير:

قال الله تعالى: (وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) [الأعراف:176]، توضح الآية السابقة قصة أحد الذين أخذ

الله عليهم العهد بالتوحيد والامتثال لأمر الله، وأمده الله بعلم يعينه على الوفاء بما عاهد الله عليه في الفطرة، ثم لم يدفعه ذلك إلى أن يقدر الله حق قدره، واتبع هواه فكان من الغاوين.

وختمت بقوله تعالى: (فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) أي: "اقصص هذه القصة وغيرها من القصص التي في القرآن، فإن في القصص تفكرًا وموعظة يُرجى منه تفكرهم وموعظتهم؛ لأن للأمثال واستحضار النظائر شأنًا عظيمًا في اهتداء النفوس بها وتقريب الأحوال الخفية إلى النفوس الذاهلة أو المتغافلة" (ابن عاشور، ب.ت، ص179).

من خلال ما سبق يتضح أن من أهداف القصص القرآني شحذ العقول وتوجيهها نحو النظر في سنة الله في الأرض، وأحوال الأمم والشعوب السابقة؛ للوصول إلى الحق ولهذا "جعل الإسلام التفكير فريضة إسلامية وواجبًا قرآنيً الا يجوز تعطيله، ومن لم يتفكر ويتعظ بما جرى للسابقين فهو أعمى القلب والعقل والبصيرة. قال الله تعالى: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ). [الحج:46]. (الخالدي، 1998م، ج1، ص33).

2- تحقيق الاعتبار والاتعاظ:

القرآن الكريم يدعو للسير في الأرض وجمع الأخبار والتعرف على قصص الأمم الغابرة لا لمجرد التسلية أو الإمتاع؛ وإنما لتفسير هذه الأحداث والانتفاع بها في معالجة حاضر الأمة ومستقبلها وذلك من خلال تحليلها وامتشاق ما فيها من مفاهيم ومن دروس تساعد في تجنب ما وقع فيه السابقون من عثراتٍ، وقد جاءت الآية الأخيرة من قصة يوسف عليه السلام؛ لبيان أن الهدف من هذه القصة ومثيلاتها في القرآن الكريم هو تحقيق

الاعتبار بما جرى للسابقين والإفادة من ذ لك وأو لو الألباب هم الذين يتحقق لهم ذلك، قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) [يوسف:111]، يقول **الفخر الرازي** في تفسيره لهذه الآية: "اعلم أن الاعتبار هو العبور من الطرف المعلوم إلى الطرف المجهول، والمراد منه التأمل والتفكر، وقد جاء في أول السورة (نحن نقص عليك أحسن القصص) [يوسف:3]، ثم ذكر في آخرها: (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب) تنبيها على أن حسن هذه القصة وغيرها إنما كان بسبب أنه يحصل منها العبرة ومعرفة الحكمة". (الرازي، ب.ت، ص227).

3-تثبيت فؤاد النبي ρ وأتباعه من المؤمنين:

من أهداف القصة القرآنية تثبيت فؤاد الرسول ρ في مجال الدعوة وحثه على الصبر على ما يلاقيه من الأذى. قال الله تعالى: (وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) [هود:120]، فالقصص تزيد يقين النبي ρ أنه على الحق، وتسلي قلبه وتثبت فؤاده ببيان أنه ليس وحده من سار على طريق الدعوة وواجه فيها ما واجه؛ بل سبقه إليها أخوة له من أنبياء الله أوذوا في سبيل الدعوة وصبروا حتى أتاهم النصر والفتح. وفي القصص القرآني تثبيت لقلوب أتباع رسول الله ρ ولقلوب الدعاة إلى الله، فهي تزيد من ثقتهم ويقينهم بالله ووعده.

يُلاحظ أن جميع الأهداف تخدم بشكلٍ لا ريب فيه الحقل التربوي التعليمي للطلبة في تنمية إبداعهم في حل المشكلات واتساع الأفق الفكرية الفيزيقية والميتافيزيقية، فهي تعمل على الجانب الوجداني والمعرفي والميداني للطلبة الطالبين.

المميزات الفنية واللغوية للقصة في القرآن الكريم:

1. **القصة في القرآن الكريم ليست عملًا فنيًا مستقلًا في موضوعه**، وطريقة عرضه، وإدارة حوادثه؛ شأن القصة الفنية في الأعمال الأدبية؛ إنما ترد القصة في القرآن الكريم **مقيدة** بغرض ديني، **وترد** أساسا للدعوة والدعاية لهذا الغرض الديني ولكنها مع ذلك لم تأت **خالية** من القيمة الفنية، ومن المعروف أن يستحيل على كاتب من البشر أن يوظف فيه للدعاية لشيء ويستطيع أن ينتج فنا في نفس الوقت.

2. أن يستحيل على كاتب القصة من البشر مهما كانت درجة نبوغه ككاتب أن يحكي **لك** نفس القصة ثلاث مرات أو عشر مرات؛ ثم يحتفظ بنفس مستواه في المرات العشر؛ إذ لابد أن يهبط مستواه في تسعة أعشار ما يحكيه، أو يكرر ما قاله ولا يأتي بجديد، غير أن القصص القرآني يثير الدهشة في هذا الجانب؛ حيث ترد القصة عشر مرات أو خمس عشرة مرة، نفس القصة، بنفس المستوى، بتأثير مختلف، ويظل مستوى القصة في الذروة رغم تكرارها، ويتغير تأثيرها وإيحاؤها بكلمة تضاف، أو جزء يحذف، أو عبارة جديدة، أو مجرد ظل لخاطر نفسي لم يذكر قبل ذلك.

3. **ظاهرة التكرار في القصص القرآني ليست تكرارًا**، فمهما تكررت القصة تقدم بشكل مختلف، ولمناسبات خاصة بالسياق. وقد أشار إلى هذه الخاصية سيد قطب في قوله: "لقد كان أول أثر لخضوع القصة القرآنية للغرض الديني أن ترد القصة الواحدة – في معظم الحالات مكررة في مواضع شتى، ولكن هذا التكرار لا يتناول القصة كلها – غالبًا إنما هو تكرار لبعض حلقاتها، ومعظمه إشارة سريعة لموضع العبرة فيها، أما جسم القصة كله، فلا يكرر إلا نادرًا، والتكرار هنا تكرار وظيفي بمعنى

أن تكرار بعض أحداث القصة في سور عدة جاء ليؤدي معنى جديدًا ويحقق غرضًا متوافقًا مع السياق الذي ذكر فيه.

4. **خضوع القصة في القرآن الكريم لغرض ديني لم يفقدها فنيتها وجمالها وروعتها،** ووظف الجمال الفني فيها بشكل مقصود للتأثير الوجداني؛ فيخاطب حاسة الوجدان الدينية بلغة الجمال الفنية. (بهجت، ١٩٨٧م، ص29).

5. **توظيف أسلوب القطع بين المشاهد،** كما في قصة يوسف، حتى يترك للمشاهد **الفرصة** لينشط خياله لتجميعها.

6. **تنوع طريقة المفاجأة (الإيقاع):** لم تسلك القصة القرآنية طريقًا واحدًا في تقديم الحدث المفاجئ الذي يحرك القصة إلى حل عقدتها الرئيسية، ويحدث في نفس المتلقي التأثير المطلوب، ويوصله إلى الانتباه للغاية من القصة التي تساق، ولكنها تراعي المكان والزمان المناسبين لإظهار المفاجئة.

عناصر القصة في القرآن:

أما عناصر القصة في القرآن، فتشمل موضوعًا، وشخصيات، وأسلوبًا، ولها هدف وغنية وتأثير نفسي، بالإضافة إلى عنصر التشويق.

وأهم ما يشترك فيه القصص القرآني مع سائر القصص من عناصر، هو الشخصيات والحدث، والحوار. (نقرة، ١٩٧٦م، ص348).

والقصة القرآنية سلمت من طوارق الخيال، فلم تتعرض لها في أية حلقة من حلقاتها ولا جزئية من جزئياتها، والقصص القرآني يعتمد اعتمادًا كليًا على الحقيقة، فهو يختلف عن

القصة الأدبية التي لا تلتزم تلك الحقيقة، ويمكن تفصيل القول في عناصر القصة في القرآن على النحو التالي:

أولًا: الشخصيات:

والشخصيات في القصص الأدبي من صنع الكاتب، ومن مواليد خياله، ومن هنا لا يكون للكشف عن أسمائها أثر في وجودها الذي أقامها الكاتب عليه، وهذا من شأنه أن يضعف الإحساس بوجود الشخصية في الدور الذي تمثله، ولهذا فإن الصفات – لا الأسماء – هي التي تحدد معالم الشخص هنا.

أما في القصص القرآني، فالوضع مختلفٌ تمامًا، حيث إن كل مواده – من أناسٍ وأشياءٍ، وزمانٍ ومكانٍ– كلها من الواقع المصفى، وقد أفاض القصص القرآني في ذكر الشخصيات على ألوان متعددة، فرأينا شخصيات الرجال فيه تسيرها المصالح العامة والنزعات النفسية والأهواء، أما شخصيات النساء فكانت تسيرها العواطف والغرائز، وأبرز ما يلاحظ في التصوير الفني للشخصية بصفة عامة فيه: الدقة في حكاية أقوالها، والعمق في التعبير عن مشاعرها، وصدق الترجمة الباطنية عن خواطرها.

ومذهب القرآن في رسم الشخصيات وتصويرها، هو المذهب غير المباشر في أغلب الأحيان، وهو الذي يذهب فيه القاصٍ إلى عرض الشخصيات في تفكيرها وأعمالها وحركاتها، والقرآن يختار من مواقف شخصياته ما يتفق وأحوال النبي ρ ويسري عنها ما ألم بها من حزن وألم. (خلف، ١٩٥٧م، ص258).

والشخصيات في القصص القرآني ليست مقصودة لذاتها، وإنما المقصود هو الحدث الذي جرت حوله القصة، لأن الهدف من سياق القصة هو العبرة والعظة وليس المراد

من سياق القصص هو تجميد الشخصيات، أو ذكر أوصافها، أو التنديد بأفعالها، فالقرآن الكريم حينما يصف الشخصيات، إنما يعرضها كنماذج بشرية في مجال الحياة الخيرية.

والقرآن كما يوجه إلى الاقتداء بالشخصية المثالية الخيرة، وما تتصف به من قيمٍ مثل **شخصية** سيدنا **أيوب في الصبر، وسيدنا إبراهيم** في الحلم – فإنه ينفر من الشخصية الشريرة وما تتصف به من رذائل وقيم ليست من الإسلام – مثل فرعون في الطغيان، وقارون في البغي.

فأيوب عليه السلام، امتحنه الله بزوال ماله، وموت ولده، ومعاناة الآلام في جسمه فكانت شخصيته مثلًا عاليًا في الصبر على البلاء، وشكر الله في الضراء، كشكره في السراء، فكشف الله عنه الضر، حينما ابتهل إليه بالدعاء ونال رضى ربه، وفي هذا المعنى يقول رب العزة سبحانه وتعالى: (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ العَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ). [سورة ص: ٤٤].

وتبرز قصة سيدنا أيوب –عليه السلام– قيمة أخلاقية، هي قيمة الصبر **وداود –عليه السلام**– اختبره الله بخلافته في الأرض، ليحكم بين الناس بالحق، بعيدًا عن أهواء النفس، حتى تستقيم الأمور وتصلح الأمة. ولما ظن أنه فتن، ووقع في الزلل، استغفر ربه، وأناب إليه بالعودة والتوبة، وفي موقفه هذا درس بليغ الأثر في الحرص على محاسبة النفس ومراقبة الله كلما خطرت بها خاطرة سوء، كما فعل نبي الله داوود (وَظَنَّ دَاوُودَ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وخَرَّ رَاكِعًا وأناب) (سورة ص: ٢٤)، ومن شخصية داوود تبرز قيمة وجدانية، هي قيمة ضبط النفس. (المرجع السابق، ص60).

وخلاصة القول: إن الشخصية إذا أحدثت في النفس أثرًا فعالًا، وأقامت في الضمير وازعًا، وفتحت القلب والعقل على مواقع العظة والعبرة، فإنها هي التي تبرز لأن الهدف من سياق القرآن –ككل– هو إتباع الخير، واجتناب الشر.

ثانيًا: الأحداث– فالصلة بين الحوادث والشخصيات في القصة، أقوى من أي دليل يدل عليها لأنهما العنصران الرئيسان في القصة، **فمنها يكون نتيجة القضاء والقدر في القصة**، فقد يجيء الرسول فيكذبه قومه، ويطلبون منه أن يأتي بالآيات البينات، التي تدل على صدق دعوته، وبالرغم من ذلك فإنهم يصرون على الكفر والإلحاد، وفي هذا الشأن يقول –عز من قائل– في قصة سيدنا موسى –عليه السلام– على لسان فرعون: (قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) [الأعراف:١٠٦]. إلى قوله تعالى: (وَقَالُوا مَهمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لكَ بِمُؤْمِنِينَ) [الأعراف:١٣٢]، **وهناك نوع آخر** من الأحداث، يعتبر من الخوارق أو المعجزات، وهي الأمور التي يجريها الله على أيدي الرسل، أو يحدثها في الكون استجابة لدعوة أحدهم حين التحدي، وفي هذا المعنى يقول –جل شأنه– في قصة سيدنا عيسى عليه السلام: (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْك) إلى قوله: (فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا من العالمين) [المائدة: ١١٠: ١١٥].

وإيراد هذين النوعين في غير القصص القرآني أو القصص الديني، يخرج به عن واقعيته، ويجعله قصصًا خياليًا. (خلف، ١٩٥٧م، ص288،294)، **أما النوع الثالث** من تلك الأحداث، فهو الأحداث العادية أو المألوفة التي وقعت للأبطال رسلًا كانوا أم غير رسل، والقصص القرآني مليء بهذا النوع من الأحداث، وهذا النوع لم يقف فيه القرآن

عند حد رسم الحادثة وعرض صورتها، بل جاوز ذلك إلى عملية الخلق الفني الأدبي، ولعل خير ما يمثله قصة يوسف –عليه السلام–.

ومن سمات القصص القرآني، أن العناصر المألوفة للقصة، من أحداثٍ وأشخاصٍ وحوارٍ وارتباطٍ مكانيٍّ وزمانيٍّ وعقدةٍ.. لا نجدها مجتمعةً في القصة القرآنية، ولا موزعةً توزيعًا يجعل كلًا منها يختل بانعدامه توازن القصة، لأن المقاصد التي يوحي بها السياق، هي التي توجه أسلوب العرض، وتتحكم في ترتيب الأحداث، وتسلط الأضواء على العنصر المراد إبرازه. (نقرة، ١٩٧٦م، ص85).

ثالثًا: الحوار:

والحوار في القصص القرآني هو الروح الذي يسري في كيان العمل القصصي فإنا بغير الحوار لا نجد الفائدة المرجوة، ولا نجد الذوق الرفيع والتلوين البديع في الحادثة.

والحوار –في سائر أحواله في القصص القرآني– يصور المواقف تصويرًا تامًا يتناول جميع أجزائها والذي يعنينا هو أن الحوار في القصص القرآني إنما يؤدي دورًا مهما في إبراز بعض القيم التربوية التي يمكن غرسها في نفوس النشء لخلق جيل مسلم متكامل الشخصية، وهذا هو هدف التربية الإسلامية.

وللحوار دورٌ مهمٌ في غرس كثيرٍ من القيم الخلقية في القصص القرآني، فهو الذي يبعث الحياة والحركة في الحدث، ويؤدي إلى الهدف، ويظهر المغزى، ويكشف عن مدى الصراع في المواقف المتغايرة، كالصراع بين سيدنا يوسف عليه السلام وامرأة العزيز، كما أنه يترجم عن الشخصية (نقرة، ١٩٧٦م، ص414). حيث يقول –جل

شأنه– في قصة يوسف: (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) [يوسف:٢٣].

ومن الآية الكريمة السابقة يمكن إبراز بعض القيم الخُلُقية المهمة مثل الطهر والنقاء والتقوى والصدق وبعض القيم الوجدانية مثل قيمة الإيمان –أي إيمان سيدنا يوسف–، وخوفه من الله عز وجل، وموضوعات الحوار في القصص القرآني هي الموضوعات الدينية في معظم الأحيان، وطريق القرآن في تصوير الحوار تقوم على أساس الرواية فيحكي القرآن أقوال الأشخاص ويصورها بقوله تعالى: (قال) أو (قالا) أو (قالوا)، وذلك لأن الحوار في القصص القرآني قد يكون بين كثرة لا بين اثنين فقط.

وأسلوب الحوار في كل موقفٍ يغاير الآخر فلمواقف **الشدة** حوارٌ، ولمواقف **الرخاء** حوارٌ، ويتميز الحوار في القصص القرآني بميزات كثيرة لا يجاريه فيها الأدب في قصصه وقد لا نرى الحوار في بعض القصص القرآني كما نرى في قصة أصحاب الفيل، وأصحاب الأخدود فمثلًا في سورة الفيل يقول الله تعالى: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (1) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (٢) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سَجِّيلٍ (4) فَجَعَلَهُمْ كَعَصَفٍ مَأْكُولٍ (٥)) [الفيل: ١– ٥].

رابعًا: الأسلوب:

وأسلوب القصة القرآنية أسلوبٌ معجزٌ من حيث النظم واختيار الألفاظ، وسبك المعاني شأنه في ذلك شأنُ سائر أسلوب القرآن الكريم؛ ولهذا اكتسب الأسلوب القرآني وبخاصة في إطار القصة كأحد عناصرها لونا فريدا ساعد على أن تصل القصة إلى هدفها الذي سيقت له. (أبو شمالة، ٢٠١٠م، ص44).

والقرآن الكريم يمتاز بالإيجاز التام الذي لا نعرف له نظيرًا في آثار الأمم الأخرى مهما سمت مكاسبها السياسية. (رضوان، 1976م، ص37).

وجملة القول إن الأسلوب في القصص القرآني يختلف باختلاف الموضوعات والطور الذي نزل فيه، ومعنى ذلك أنه أسلوب فني يجري في كل قصة من القصص على وتيرة واحدة، وللطالب للقصص القرآني يجد فصاحة في اللغة العربية لا تكلف فيها، كما يجد مراعاة لكل مقامة، فلا إيجاز حيث يحسن التفصيل ولا تفصيل حيث يحسن الإيجاز.

ويتبين كذلك مما سبق أن القصص القرآني وتحديدًا قصص الأنبياء انفرد بمميزات وخصائص لا تجدها في القصص الأخرى غير القرآنية، فأسلوبه على سبيل المثال يخاطب الناس كافة على اختلاف خلفياتهم الثقافية ومداركهم، فهي تصلح لكل زمان وفي كل مكان..

وبناء عليه نرى في القصة القرآنية وبخاصة قصص الأنبياء خير ما يُقدَّم لتلاميذنا بصفتها مادة علمية تعليمية قادرة على التأثير في الطلاب وفي لغتهم، وتنمية مهارات القراءة، وهذا ما سيظهر في المحور التالي إن شاء الله.

القصص القرآني وتنمية القراءة الإبداعية:

لعل من أهم أهداف سرد القصص على الطلاب هو تنمية ميولهم للفهم القرائي الجيد بمضمون وأحداث القصة، وما تحتويه من قيم واتجاهات إيجابية ومثل عليا حميدة فتوجيه الطلاب بعد قراءتهم القصة إلى إعادة سرد القصة أو رسم أحداثها أو إعادة كتابتها يساهم في تنمية المهارة اللغوية لدى الطالب.

ومن مهارات القراءة التي تسعى الدراسة الحالية إلى تنميتها: (وزارة التربية والتعليم السورية، 2007، ص79).

- فهم الفكرة التي تدور حولها القصة.
- التنبؤ بالنتائج واستخلاصها.
- استخلاص الدروس المستفادة من القصة.
- الإلمام بأهمية ما يقرأ.
- معرفة التفاصيل بصورة واضحة.
- يتمكن الطالب من مراعاة القواعد النحوية، والالتزام بها في القراءة.
- إبراز الفكرة الرئيسة في القصة، وربطها بالأفكار الفرعية.

وفي القصة القرآنية قد ينصرف الاهتمام إلى الحدث دون الشخصية فيختار من الحدث ما يخدم الفكرة الرئيسة، ويصوره في جوٍّ نفسيٍّ ملائمٍ يثير الانفعال، ويترك أثره في الوجدان. والغرض في القصص القرآني ليس تمجيد الشخصيات وإنما العبرة والعظة في القصة. (أبو شمالة، ٢٠١٠م، ص49).

يُلاحظ هنا أن ما ذكر عن القصص القرآني ينسجم مع مهارات القراءة الإبداعية مثل فهم الفكرة التي تدور حولها القصة واستخلاص الدروس المستفادة من القصة.

ويرى الباحث أن هذا التنوع في عرض القصص القرآني يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالقراءة الإبداعية ومهاراتها فهي تشد للطالب إلى متابعة أجزاء القصة وتركيز الانتباه على أحداثها. فإذا بدأت القصة مثلًا بالتفاصيل فهذا يدفع للطالب إلى محاولة التنبؤ بالنتائج، ويشعره بأهمية ما يقرأ والإلمام بالتفاصيل، وهذه من مهارات القراءة التي تسعى الدراسة إلى تنميتها لدى الطلاب.

الاستراتيجية التعليمية القائمة على القصص القرآني أسسها، وخطواتها:

تستند أي استراتيجية تعليمية إلى مجموعة من المبادئ والأسس النفسية والتربوية التي تدعمها وترسم خطواتها كما تنطلق من مجموعة من المنطلقات الفكرية التي توجهها من هذا المبدأ، فإن استراتيجية القصص القرآني تستند إلى الأسس والمنطلقات التالية: (مدكور، 2007م، ص283،286).

أولا: أسس الاستراتيجية التعليمية القائمة على القصص القرآني لتنمية مهارات القراءة الإبداعية:

1.أسس مشتقة من طبيعة القصة:

أ) عرض القصة في أساليب لغوية كثيرة متلونة وصور بيانية متنوعة، دون أن يختل النظم أو يضطرب المعنى.

ب) ترابط الأسلوب اللغوي وتماسكه في عرض أحداث القصة؛ بحيث يبتعد عن التفكك الذي قد يخل بالمعنى.

ج) التنوع في طريقة عرض القصة، ما بين عرض ملخص القصة في المقدمة، أو تأخيرها إلى الخاتمة، وقد يذكر ملخص القصة مباشرة دون مقدمة.

د) الاعتماد على أسلوب الحوار في القصة القرآنية؛ لأنه الأسلوب الأمثل في إبراز بعض القيم التربوية.

هـ) التعبير عن المشهد أو الصورة في القصة بألفاظ معبرة ومناسبة.

و) التنوع في التعبير اللغوي عن أحداث القصة من حوار وسرد وتنغيم موسيقي.

2.الأساس التربوي:

أ) تمركز التعلم حول الطالب.

ب) تحول الطالب من مستقبل سلبي إلى مشارك نشط يعرف ما يريد أن يتعلمه.

ج) التخلص من الروتين.

د) إتاحة الفرصة للتفكير الجماعي؛ بهدف إنتاج أكبر قدر من الأفكار.

هـ) البحث عن الإنسانية الكاملة، وهي أسمى وظائف الإنسان.

و) تشجيع الإبداع، والاستخدام الكامل لملكة التخيل؛ إذ لا إبداع بدون خيال.

ز) حرية الاختيار: حيث تتيح استراتيجية القصص القرآني – للمتعلم – الحرية في اختيار ما يريد أن يستمع أو يتحدث أو يكتب عنه؛ وبالتالي تحكم اختياراته مبادئ نفسية، نابعة من داخله، وهذا بدوره يقتصد الجهد المبذول لتنمية مهاراته.

3.الأساس النفسي:

أ) إتاحة الفرصة لكل متعلم؛ كي يتعلم حسب قدراته واستعداده.

ب) توفير العلاقات الإنسانية المتبادلة بين المعلم والطالب.

ج) إطلاق سراح الفطرة الإنسانية النازعة إلى الخير، وفهم الحياة.

د) مراعاة الفروق الطالبية، لكل فرد خصوصيته، التي يتمايز بها عن غيره.

هـ) تعميق الإدراك الشخصي للألوهية، والبيئة، والكون، والإنسان، والحياة.

ثانيا: خطوات توظيف القصص القرآني في إعداد، وتنفيذ الدروس :

تعتمد استراتيجية "القصص القرآني" على فاعلية الطالب ومشاركته الإيجابية، وتراعي خصوصيته وتفرده، وما منحه الله من قدرات ومواهب يتمايز بها عن غيره، كما تجمع هذه الاستراتيجية بين عدة أساليب تدريسية مختلفة ومتنوعة، يسهل بها تحقيق أهداف

التواصل الشفوي والكتابي من خلال ما تشتمل عليه من تدرج وتنوع في كل خطواتها بداية من مرحلة اختيار الموضوعات، ووصولا إلى المراحل النهائية لكتابة الموضوع وتصحيحه وتقويمه.

وجاءت خطوات الاستراتيجية على النحو التالي:

حكاية القصة أو سردها:

1- التدريب على إعادة سرد الأحداث

2- مراعاة تعاقب الأحداث وترتيبها من خلال الإدراك السمعي

قراءة القصة للفهم:

1- التعبير عن الخيال والشعور.

2- التعبير عن الأفكار.

3- التعبير عن الأسلوب الألفاظ، والتراكيب والنحو والبلاغة..).

قراءة القصة للنقد:

1- نقد الخيال.

2- نقد الأفكار.

3- نقد الأسلوب.

كتابة القصة في صورة تمثيلية:

1- تمثيل القصة.

2- لعب الدور.

المراجعة وتقويم الأداء:

1- كتابة تقرير عن القصة.

2- إعادة سرد القصة.

الاستفادة من محاور الإطار النظري:

تم الاستفادة من محاور الإطار النظري في كل مما يأتي:

1- اعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

2- اعداد قائمة بالقصص القرآني المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وبالتالي اعداد محتوى وموضوعات البرنامج المقترح.

3- اعداد قائمة أسس بناء برنامج قائم على قصص الأنبياء في القرآن لتنمية كل من مهارات القراء الإبداعية لطلاب لصف الأول الثانوي.

4- اعداد اختبار مهارات القراءة الإبداعية لطلاب الصف الأول الثانوي.

5- اختيار استراتيجيات تدريس البرنامج المقترح.

6- صياغة فرضي البحث.

ثالثًا: خطوات البحث وإجراءاته

للإجابة عن أسئلة البحث وفروضه سار هذا البحث في إتمامه وفقًا للخطوات الآتية:

1.بناء قائمة بقصص الأنبياء في القرآن الكريم من خلال:

أ-القرآن الكريم

ب-دراسة البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالقصص القرآني.

ج-دراسة الكتب والمراجع والدوريات (العربية والأجنبية) التي تناولت القصص القرآني ومعاييرها تدريسها.

د-دراسة أهداف وطبيعة تعليم القراءة بصفة عامة، وطبيعة مهارات القراءة الإبداعية بصفة خاصة، وما تركز عليه تلك الأهداف من مهارات.

هـ-دراسة طبيعة طلاب الصف الأول الثانوي، وخصائص تلك المرحلة، وسماتها ومتطلباتها.

و-سؤال القائمين بالتدريس في المرحلة الثانوية عامة والصف الأول الثانوي خاصة، آراء الخبراء والمتخصصين في ميدان مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

ز-التأكد من صدق القائمة بعرضها على مجموعة من المحكمين.

2.بناء قائمة مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي من خلال:

أ- دراسة البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالقراءة الإبداعية.

ب-دراسة الكتب والمراجع والدوريات التي تناولت تعلم القراءة عامة والقراءة الإبداعية خاصة لطلاب الصف الأول الثانوي

ج- دارسة أهداف تعليم القراءة والكتابة لطلاب الصف الأول الثانوي بصفة عامة وأهداف تنمية مهارات القراءة الإبداعية بصفة خاصة، وما تركز عليه تلك الأهداف من مهارات.

د- دراسة طبيعة طلاب الصف الأول الثانوي، وخصائص تلك المرحلة، وسماتها ومتطلباتها.

هـ-سؤال القائمين بالتدريس في هذه المرحلة وطرق التدريس لطلاب الصف الأول الثانوي، وآراء الخبراء والمتخصصين في ميدان مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

و- التأكد من صدق القائمة بعرضها على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمتخصصين في ميدان مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعمل التعديلات في ضوء آرائهم.

3.إعداد برنامج قائم على قصص الأنبياء في القرآن الكريم لتنمية مهارات القراءة الإبداعية بحيث يتضمن:

أ- تحديد منطلقات البرنامج.

ب-تحديد أسس بناء البرنامج.

ج- تحديد أهداف البرنامج.

د- مصادر بناء البرنامج.

هـ-محتوى البرنامج وتنظيمه.

و- طرق واستراتيجيات تدريس البرنامج.

ز- الأنشطة التعليمية في البرنامج.

ح- الوسائل التعليمية والأدوات التكنولوجية المستخدمة في البرنامج.

ط- أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج.

4.بناء وإعداد المواد التعليمية وهي:

أ- إعداد كتيب الطالب.

ب-إعداد أوراق عمل الطالب.

ج- إعداد دليل المعلم.

5.بناء أدوات البحث: تم إعداد اختبار في القراءة الإبداعية، من خلال:

أ-ما تم التوصل إليه في قائمة المهارات السابقة.

ب-عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين التأكد من صدقه وثباته.

ج-إجراء التعديلات في ضوء أراء المحكمين وما أسفرت عليه التجربة الاستطلاعية.

6.إجراءات التجربة الميدانية من خلال:

أ- منهج البحث ومتغيراته.

ب-التصميم التجريبي للبحث

ج- اختيار مجموعة البحث من بين طلاب الأول الثانوي في المدارس السورية في القاهر.

د- تطبيق اختبار القراءة الإبداعية على مجموعة البحث قبليًا.

هـ-تدريس البرنامج المقترح لمجموعة البحث.

و- إعادة تطبيق اختبار القراءة الإبداعية على مجموعة البحث بعديًا.

ز- التوصل إلى النتائج، ومعالجتها إحصائيًا، وتفسيرها، ومناقشتها.

7.تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه النتائج.

رابعًا: تفسير نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات والمقترحات:

عرض النتائج وتفسيرها:

فيما يلي عرض لنتائج البحث وتفسيرها:

1)اختبار صحة الفرض الصفري المناظر للفرض البحثي الموجه (التنبؤي) الأول:

ينص الفرض الصفري الأول على أنه: "**لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الإبداعية كدرجة كلية**" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار **ت** لعينتين مرتبطتين للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية كدرجة كلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1)

نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية كدرجة كلية، حيث (ن=32)، (درجات حرية= 31).

اختبار مهارات فهم المقروء	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η^2)
	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي			
مهارات القراءة الإبداعية كدرجة كلية	20.81	54.63	16.18	8.18	11.357	0.00	0.838

من الجدول السابق يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الإبداعية كدرجة كلية أكبر من التطبيق القبلي، وهذا يدل على أن مستوى طلاب مجموعة البحث في القراءة الإبداعية ارتفع بعد التدريس لهم باستخدام البرنامج المقترح قائم على قصص الأنبياء في القرآن الكريم، والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي أقل من التطبيق القبلي، وهذا يدل على أن مستوى طلاب مجموعة البحث في القراءة الإبداعية كمهارة كلية أصبح متقاربًا بعد التدريس لهم باستخدام البرنامج المقترح قائم على قصص الأنبياء في القرآن الكريم ، كما أن مستوى الدلالة أقل من (0.01)، وهذا يدل على أنه يوجد فرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الإبداعية كدرجة كلية عند مستوى دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي ذات المتوسط الأعلى؛ ولذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على

أن: " **يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الإبداعية كدرجة كلية لصالح التطبيق البعدي**".

ولحساب حجم التأثير تم استخدام اختبار مربع إيتا ، ويذكر (عزت عبد الحميد 2016، 273: 284) أن حساب حجم التأثير في حالة استخدام اختبار ت سواء لعينتين مستقلتين أو مرتبطتين يتم بالصيغة الرياضية:

$$\text{Effect size } (\eta^{2)} = t^2 / (t^2 + df)$$

حيث df = درجات الحرية

T= قيمة ت المحسوبة

ويتم تفسير (η^2) كما يلي:

- إذا كان: (η^2) < 0,010 فيدل على حجم تأثير ضعيف.
- إذا كان: 0,010 ≤ (η^2) < 0,059 فيدل على حجم تأثير صغير.
- إذا كان: 0,059 ≤ (η^2) < 0,138 فيدل على حجم تأثير متوسط.
- إذا كان: 0,138 ≤ (η^2) < 0,232 فيدل على حجم تأثير كبير.
- إذا كان: 0,232 ≤ (η^2) فيدل على حجم تأثير كبير جدًا.

وبحساب حجم التأثير ووضعه في الجدول السابق، يتضح أن قيمة حجم التأثير المعبر عنه بمربع إيتا تساوي (0.838) أي أكبر من (0.232)، وهذا يُعني أن حجم التأثير كبير جدًا، وهذا يدل على أن البرنامج المقترح قائم على قصص الأنبياء في القرآن

الكريم له تأثير كبير جدًا في تنمية القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي "مجموعة البحث".

2)اختبار صحة الفرض الصفري المناظر للفرض البحثي الموجه (التنبؤي) الثاني:

ينص الفرض الصفري الثاني على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الإبداعية كمهارات فرعية كل على حدة" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مرتبطتين للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلي لاختبار القراءة الإبداعية كمهارات فرعية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2)

نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الإبداعية كمهارات فرعية، حيث (ن=32)، (درجات حرية= 31).

المهارات الفرعية للقراءة الابداعية	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η^2)
	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي			
الطلاقة القرائية.	6.41	14.19	3.99	2.09	10.631	0.00	0.823
المرونة القرائية.	5.5	13.78	4.2	2.24	10.845	0.00	0.827
الاصالة القرائية.	4.72	13.31	4.2	2.24	10.668	0.00	0.824
التفاصيل القرائية.	4.19	13.34	4.28	2.1	11.732	0.00	0.845

من الجدول السابق يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي للاختبار القراءة الإبداعية كمهارات فرعية كل على حدة أكبر من التطبيق القبلي، وهذا يدل على أن مستوى طلاب مجموعة البحث في القراءة الإبداعية ارتفع بعد

التدريس لهم باستخدام البرنامج المقترح قائم على قصص الأنبياء في القرآن الكريم، كما أن مستوى الدلالة أقل من (0.01)، وهذا يدل على أنه يوجد فرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الإبداعية كمهارات فرعية كل على حدة عند مستوى دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي ذات المتوسط الأعلى؛ ولذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أن: " **يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الإبداعية كمهارات فرعية كل على حدة، لصالح التطبيق البعدي**".

وبحساب حجم التأثير ووضعه في الجدول السابق، يتضح أن جميع قيم حجم التأثير المعبر عنه بمربع إيتا أي أكبر من (0.232)، وهذا يُعني أن حجم التأثير كبير جدًا، وهذا يدل على أن البرنامج المقترح قائم على قصص الأنبياء في القرآن الكريم له تأثير كبير جدًا في تنمية القراءة الإبداعية كمهارات فرعية كل على حدة ، لدى طلاب الصف الأول الثانوي "مجموعة البحث".

3)**قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية القراءة الإبداعية:**

بالرغم من أن حجم التأثير كبير جدًا في الجداول السابقة وهذا يدل على أن البرنامج القائم على قصص الأنبياء في القرآن الكريم ساعد على تنمية القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي "مجموعة البحث"، ولكن تم التأكد من فاعلية البرنامج القائم على قصص الأنبياء في القرآن الكريم في تنمية القراءة الإبداعية من خلال حساب نسبة الكسب المصححة لـ عزت (عزت عبد الحميد، 2013، 28) ، وتعطى بالعلاقة:

$$CEG_{ratio} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P} + \frac{M_2 - M_1}{M_2}$$

CEG_{ratio} = نسبة الكسب المصححة

M1 = متوسط القياس القبلي

M2 = متوسط القياس البعدي

P = الدرجة العظمى للاختبار

ويتم تفسيرها:

إذا كانت نسبة الكسب المصححة أقل من 1.5 فإن البرنامج غير فعال

إذا كانت نسبة الكسب المصححة أكبر من أو تساوي 1.5 وأقل من 1.8 فإن البرنامج متوسط الفاعلية.

إذا كانت نسبة الكسب المصححة أكبر من أو تساوي 1.8، فإن البرنامج مقبول الفاعلية أو فعالًا.

والجدول التالي يوضح قيم نسبة الكسب المصححة لـ عزت:

جدول (3)

متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الإبداعية ، ونسبة الكسب المصححة لـ عزت.

اختبار	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي		نسبة الكسب المصححة	الدلالة
		قبلي	بعدي		
القراءة الإبداعية	64	20.81	54.63	1.93	فعالا

يتضح من الجدول السابق (3) أن قيمة نسبة الكسب المصححة لـ عزت في تنمية مهارات القراءة الإبداعية ، لدى طلاب الصف الأول الثانوي " مجموعة البحث" تساوي

(2.1) ، أي أكبر من 1.8، وهذا يدل على أن البرنامج المقترح القائم على قصص الأنبياء في القرآن الكريم يتصف بالفاعلية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وبذلك تم الإجابة على كل من **السؤال الثالث من أسئلة البحث الذي** ينص على: **ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على قصص الأنبياء في القرآن في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟.**

مناقشة النتائج:

يتضح من خلال تفسير النتائج بالجداول السابقة تفوق طلاب الصف الأول الثانوي طلاب "مجموعة البحث" في التطبيق البعدي على التطبيق القبلي في كل من مهارات القراءة الإبداعية كدرجة كلية ومهارات فرعية ، وأن البرنامج المقترح القائم على قصص الأنبياء في القرآن الكريم يتصف بالفاعلية في تنمية كل من مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي" طلاب مجموعة البحث" ، وهذه النتائج ترجع إلى المقترح القائم على قصص الأنبياء في القرآن الكريم ، اتسم بمجموعة من المميزات والسمات الأساسية في اختيار وتنظيم وبناء وتقديم محتوى البرنامج وأنشطته وأساليب وطرق واستراتيجيات تدريسه وتقويمه، يتم تناولها فيما يلي:

1) اعتمد البرنامج المقترح في محتواه وأنشطته على قصص الأنبياء في القرآن، وهذا الأسلوب القرآني يجري على نسقٍ واحدٍ من السمو في جمال اللفظ، وعمق المعنى، ودقة الصياغة، وروعة التعبير رغم تنوع مقاصده وتشعب موضوعاته، وهذا اثر دافعية الطلاب نحو الاندماج والانغماس في موضوع القصة والمشاركة الفعالة في اسئلتها، وبالتالي تحقيق الأهداف المرغوبة من مهارات القراءة الإبداعي ، إضافة لذلك التنوع في

عرض القصص القرآني يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالقراءة الإبداعية ومهاراتها فهي تشد للطالب إلى متابعة أجزاء القصة وتركيز الانتباه على أحداثها، فإذا بدأت القصة مثلًا بالتفاصيل فهذا يدفع للطالب إلى محاولة التنبؤ بالنتائج، ويشعره بأهمية ما يقرأ والإلمام بالتفاصيل، وهذه من مهارات القراءة التي سعت الدراسة إلى تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

2) محتوى البرنامج المقترح وموضوعاته تناسبت وتكاملت مع أهداف البرنامج ، حيث يعتمد القصص القرآني على الحكاية والرواية، وبذلك يسيطر على الموقف لينتقي من الأحداث ما يحقق الهدف، وينسقها في إطار فني لا يخرجها عن الحقيقة، ولا يترك المجال لكل ما وقع فيخرج بها عن هدفها المسوقة لأجله، فالبيان القرآني يحرك الأشخاص الحركة نفسها التي تحركوها في الواقع الماضي، غير أنه ينتقل بهم في قفزات، متجاوزًا كل ما لا يفيد الغرض، فيجمع بذلك بين الصدق الواقعي والصدق الفني مثل قصة أصحاب الكهف، إضافة لذلك فالعرض القصصي في القرآن الذي تم توظيفه في البرنامج المقترح، يحرك الأحداث والمواقف ويقدمها كمشاهد حيةٍ تنبض بالحياة، وتدب فيها الروح، كما ويبرز التصوير القرآني العواطف والانفعالات النفسية على تعددها واختلافها كما لو أنها ملموسةً محسوسةً شاخصةً أمامنا، ويقدم التصوير القرآني الأشخاص في صورةٍ واضحةٍ تبرز خصائصهم الجسمية، أو العقلية، أو النفسية، أو العاطفية، حتى يخيل للطالب بأنه واحدٌ منها ، لذا يجد الناظر أن القصص القرآني أعطي أُنموذجًا في كيفية تحضير الحصة الدراسية للمعلم؛ بتحديد الأهداف واستنباط الطلبة للمعلومات والأهداف التي وُضع من لأجلها الدرس، وذلك تناسب مع طبيعة مهارات القراءة الإبداعية.

3) حقق البرنامج المقترح وأنشطته التحدي من خلال تضمينه مشكلات تتحدى العقل والتفكير وتتطلب عمليات متنوعة من إعمال العقل، مع خلق حالة من التوازن بين التحدي والارتياح إنما يولد لدى االطلاب طاقة إيجابية تدفعهم إلى إنتاج حلول وأفكار ونواتج تعلم متميزة، ولذلك تم تصميم تحديات تعليمية تعتمد على مجال واسع من القدرات العقلية، والمهارات التنافسية، التي تعمل على إثارة الدوافع المتحدية لدى الطلاب للوصول إلى درجات أعلى من الإبداع.

4) المشاركة الفاعلة من قبل الطلاب : فمشاركة الطلاب وتفاعلهم في مختلف الأنشطة التعليمية وبتشجيع من المعلم إنما يعد دافعًا نحو التعلم، فحين يشعر الطالب بأهمية تواجده وما يقدمه من قرارات فإن ذلك يشعره بأهمية التعلم، بعكس ما إذا كان سلوك المعلم يتسم بالديكتاتورية واعتبار نفسه المصدر الوحيد للمعرفة فذلك يكون لدى االطلاب شعوراً بعدم الارتياح والاتكالية في تلقي المعلومات من المعلم بصورة سلبية تفقدهم الرغبة في البحث والتجريب وإعمال العقل، ومتعة البحث والتجريب.

5) حقق البرنامج المقترح القائم على قصص الانبياء في القران متعة التعلم بسبب التنوع وذلك في كل مكونات البرنامج ومحتواه وأهدافه وأنشطته استراتيجيات تدريسه، وسائل تعليمية، ووسائل تقويم مع مراعاة الفروق الطالبية بين االطلاب، التي جعل العملية التعليمية عملية ممتعة يشعر الطالب من خلالها بالسرور والارتياح وعدم الشعور بالتوتر والملل، ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير بيئة قائمة على التعليم والتعلم النشط بحيث تستثير اهتمامات الطلاب، وتدفعهم إلى المشاركة، وما توفره هذه البيئة من استراتيجيات وأنشطة مشوقة ممتعة تسمح للمتعلم بالسيطرة على تعلمه.

6) ركز البرنامج على توظيف استراتيجية القراءة الحرة المعتمدة في معظم أو كل دروس البرنامج ؛ فقامت على إجراءات مخططة ومقصودة ضمن برنامج تعليمي متكامل، وجلسات تدريبية بدأت بالشرح النظري لأبعاد التفكير الإبداعي، ومهارات القراءة الإبداعية، واستعراض المؤشرات السلوكية الدالة على كل مهارة، ثم الانتقال إلى الجانب التطبيقي على المهارات من خلال تهيئة مجموعة متنوعة من الموضوعات التي طرحت بما يتماشى مع اهتمامات الطلاب، وخصائصهم النمائية، وميولهم، واحتياجاتهم، كما أن التدريبات والنشاطات الجماعية والطالبية صممت بنهايات مفتوحة مكنت الطلاب من تكوين المهارات الفرعية اللازمة لكل بعد إبداعي؛ إذ تضمنت إعادة صياغة الخبرات والمهارات بعيدا عن السرد والتلقين، وإضافة خبرات بمستوى أعلى تتحدى قدراتهم، وتطلق العنان للخيال والتفكير الإبداعي، فتقديم نشاطات إبداعية نمط لم تألفه الطلاب في حصص القراءة الاعتيادية، فكان يطلب منهم تحديد هذه المهارات بمؤشراتها السلوكية المتضمنة فيها؛ مما حفزهن على الإقبال والانخراط في التعلم من خلال أجواء نقاشية انعكست إيجابا على اكتسابهم تلك المهارات، اضافة لذلك استراتيجية حل المشكلات والمهمات والأنشطة التي رافقت تطبيقها عنيت بتوليد الأفكار الإبداعية لدى الطلاب، ومكنتهم من نقلها على الورق على شكل مقال كتابي يتسم بالجدة والتوسع بالتفاصيل ضمن آليات الكتابة السليمة، كما أسهمت استراتيجية حل المشكلات في تمكن الطلاب من توليد عدد كبير من العناوين وأكبر . عدد ممكن من الأفكار التي اختارت من بينها الطلاب بحرية، والتي تمثلت بمهارة الطلاقة التي أثرت في كتابتهم وفتحت الطريق أمامهم بكل مرونة لتنمية قدراتهم الإبداعية الأخرى .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من : وهيب (2018) ، التي اهتمت بدراسة فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والميول القرائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ودراسة وهيب(2020) التي هدفت إلى دراسة فاعلية برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي وأثره على التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة العتيبي (2020) أثر برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية مهارة التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية، عبده وآخرون(2024). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة القصصية لتنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلي مجموعة من التوصيات، وهى كما يلي:

1) بناء محتوى في القراءة لطلاب الصف الأول الثانوي، يتضمن مواقف وموضوعات وأنشطة حقيقية مرتبطة باحتياجاتهم وحياتهم الواقعية ويتم بنائهم وتنظيمها وتقديمها في ضوء البرنامج المقترح القائم على قصص الأنبياء في القرآن الكريم ؛ لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لديهم.

2) توجيه الاهتمام إلى طلاب الصف الأول الثانوي بتنمية كل من مهارات القراءة الإبداعية والتدريب عليها من خلال بعض قصص الأنبياء في القرآن الكريم.

3) عمل دورات لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، لتدريبهم على كيفية تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلابهم.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلي مجموعة من البحوث المقترحة تتمثل في :

1- برنامج مقترح القائم على قصص الأنبياء في القرآن الكريم وفاعليته في تنمية القراءة الوظيفية لطلاب المرحلة الثانوية.

2- برنامج مقترح القائم على قصص الأنبياء في القرآن الكريم وفاعليته في تنمية مهارات فهم المقروء ومستوياته لطلاب المرحلة الثانوية.

3- القيام بدراسة تتناول مدى توظيف معلمي اللغة العربية للأنشطة الصفية وغير الصفية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

4- بناء برنامج قائم على قصص الأنبياء في القرآن الكريم لتنمية التواصل الشفوي لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغير العربية.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم محمد عويس القرني (2016). فاعلية إستراتيجية القراءة العميقة المقترحة على ضوء نموذج بيرسون وتيرني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة القراءة والمعرفة ع 171، 181 – 215.
2. إبراهيم، أحمد سيد محمد طلبة، أماني حامد مرغني وعبد الحليم، أمل علي محمد. (2022). القراءة الاستراتيجية التشاركية ودورها في تنمية مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية مج 38, 282 – 311
3. الجعبة رنا حميدان الشدفان إبراهيم جابر وزيدان عفيف حافظ (2024). فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية مج 13 2 261 – 280 .

4. الجهني، عبد الرحمن محمد سعيد المروائي (2021) نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. المجلة التربوية ، ج 89 ، 491 – 530. .

5. الحربي، خالد بن هديبان هلال (2015). برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية مجلة القراءة والمعرفة، ع 165 ، 217 – 247 .

6. حنا كريستين زاهر. (2018) استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية مجلة القراءة والمعرفة ، ع 195 ، 1 – 45.

7. الزهراني، مرضي بن غرم الله بن حسن (2017) ببرنامج قائم على عادات العقل لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي دراسات في المناهج وطرق التدريس ع 224 159 – 210

8. السالم، ماجدة عيسى سالم والخوالدة محمد علي فالح (2022). فاعلية القراءة الحرة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن ودافعيتهن نحو القراءة (رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة اليرموك.

9. سعودي، علاء الدين حسن إبراهيم (2017) استراتيجية قائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والتنظيم الذاتي لتعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع218 ، 91 – 127.

10. شحات داليا يوسف محمد السمان مروان أحمد محمد وشحاته حسن سيد حسن. (2014). مهارات القراءة والكتابة الإبداعية المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية . مجلة القراءة والمعرفة ع 152 175 – 165 .

11. الظنحاني، محمد عبيد. (2017). أنشطة لغوية مقترحة لتطوير مهارات القراءة الإبداعية بمنهج اللغة العربية للصف السابع بدولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية مج 33 ع 10 ، 69 – 106.

12. عاشور، راتب قاسم محمد والشوابكة عروب خلف جميل. (2015). أثر استراتيجية حل المشكلات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية مج 3, 11، 153 – 186 .

13. عبدالعاطى، محمد لطفى محمد جاد وطلبة خلف عبد المعطي عبد الرحمن (2022). استراتيجية قائمة على البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية باللغة العربية والمهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، 13 ، 36 – 92 .

14. عبده، أحمد عبده عوض ،درويش عفت حسن سعيد وهادي، علي عادي غازي. (2024). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة القصصية لتنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت . مجلة كلية التربية ع 114 .206 – 177 .

15. العتيبي، نايف قعدان (2020) أثر برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية مهارة التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. مجلة العلوم التربوية والنفسية مج 4 ع 22، 130 – 147.

16. عزت عبد الحميد حسن (2013): تصحيح نسبة الكسب المعدلة ل بلاك (نسبة الكسب المصححة ل عزت)، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد(23)، العدد(79)، ص ص 21 – 37.

17. عزت عبد الحميد حسن (2016): **الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام spss18**، القاهرة، دار الفكر العربي.

18. قحوف، أكرم إبراهيم السيد إبراهيم. (2018) مدخل قراءة الصورة وتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطالبين . عالم التربية 62, ج 1 ، 239 – 247.

19. القرني، أحمد سمحان عبد الخالق (2018) أثر استخدام التعليم المدمج على تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط مجلة كلية التربية مج 34 9، 111 – 138.

20. محمود رشا علي أحمد عبد الرحمن هدى مصطفي محمد وعبد الحميد، أماني حلمي (2021). تصميم نموذج تدريسي قائم على نظرية التدفق في تدريس القراءة وأثره على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الثقافة والتنمية س 167,21، 47 – 122.

21. نصر، معاطي محمد إبراهيم، فراج، هاني عبدالله محمد، وسليمان محمود جلال الدين (2019) أثر التدريس القائم على البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة ، ع 215 ، 109 – 127. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/980474

22. وهيب، إسماعيل فتحي إسماعيل. (2018). فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي والميول القرائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي مجلة القراءة والمعرفة، 203، 231 .289 –

23. وهيب، إسماعيل فتحي إسماعيل. (2020). فاعلية برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي وأثره على التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة القراءة والمعرفة ، ع 219 ، 85 – 149.